

المحاضرة التاسعة: أساليب الارشاد الجماعي

تمهيد :

تتنوع الطرق المستخدمة في الارشاد الجماعي ومن أهمها مايلي :

١- **السيكودراما** : تعرف أحيانا بالدراما النفسية أو التمثيل المسرحي ، ونشير إليها على أنها أسلوب من أساليب الارشاد والعلاج النفسي الجماعي ، تقوم على مسرحية المشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال ، حيث يقومون فيها بلعب أدوار حياتية واجتماعية مرتبطة بالواقع وبشكل تلقائي وبدون نص مكتوب ، وتصل هذا النص بعض مظاهر السلوك .

أهداف السيكودراما :

١. تعلم الفرد الذي يعاني من مشكلة نفسية كيفية التوافق مع الآخرين .
٢. تساعد الفرد على التنفيس الانفعالي بإخراج صراعاته وتواتره ومشاعره الكامنة في النفس ، عن طريق البكاء أو الكلمات أو نشر الخبرة المرضية والتي تشعره بتضامن المجموعة الارشادية معه وبالتالي تخفض من شعوره بالمشكلة . فشعور الفرد بأن المجموعة تشاركه في نفس المشكلة يعتبر من أهم العوامل التي تساعد على الشفاء حيث يتم غرس روح الأمل والتفاؤل في نفسه مما ينتج عنه رغبة في التغيير للأفضل واستبدال السلوكيات السلبية بأخرى إيجابية .
٣. تساعد الفرد على اكتساب أنماط سلوكية جديدة وسوية .
٤. تساعد الفرد على وضع أهداف إيجابية مما يكسبه الدافع إلى لإنجازها من خلال تعديل الأفكار السلبية لديه ، والعمل على ضبط ذاته عن طريق تعلمه السلوك السوي من خلال احترامه وتقديره لذاته .

مجالات استخدام السيكودراما في الارشاد النفسي والتربوي :

وفي هذا الصدد يحدد (جمعة أمجد، ٢٠٠٥: ٢٩-٣٠) عدة مجالات تستخدم فيها السيكو دراما سواء ماتعلق بالمجال النفسي أو التربوي ويصنفها حسب مايلي :

١- في مجال المشكلات السلوكية :

- السرقة - الكذب - الانعزال والانطواء - السلوك الفوضوي -
- العنف والعدوان
- التدريب على المهارات الاجتماعية - التدريب على مهارة العناية بالذات

٢- في مجال المشكلات النفسية والتربوية :

- قلق الامتحان - الخجل - العجز عن التعبير - ضعف الثقة بالذات -
- الصدمة النفسية - مواجهة الازمات الاجتماعية - اضطرابات الانتباه -
- ضعف تأكيد الذات

٣- في مجال المشكلات الاجتماعية:

- الخوف الاجتماعي . - عدم الانتظام والنظافة العامة.
- الدفاع عن الحقوق . - عدم الاعتناء بالمظهر والملابس
- الخضوع للآخرين . - عدم الاعتناء بالممتلكات
- الشخصية والعامة
- ٢- السوسيودراما :

وتعرف أيضا بالتمثيل الاجتماعي المسرحي فتتناول المشكلات ذات الطابع الجماعي المتصل بوظيفة الجماعة أو تركيبها ،وتعالج المشاكل الاجتماعية أو الاقتصادية أو الدينية العامة التي تسبب التوتر والاضطراب للمجتمع ، وعلى هذا فالسيكو دراما لا تركز على مشكلة فردية خاصة كما في السيكو دراما حيث يكون التركيز على الحياة الشخصية للفرد لأن أهم ما فيها الجماعة .

وبشكل عام نستطيع القول أن السوسيو دراما بشكل اجمالي وعام هي سيكودراما تستبدل الأنا ب " نحن " أي في السوسيودراما تحل الجماعة محل الفردية .

٣- لعب الدور:

تعتبر فنية لعب الدور إحدى فنيات الارشاد النفسي الجماعي القائم على نظرية الاسقاط ،وهي أداة تشخيصية تساعد على اكتشاف جوانب هامة من شخصية التلميذ وصراعاته ودوافعه وحاجاته ،مما يفيد في فهم ودراسة حالته في عملية الارشاد ، كما تساعده في التعبير عن نفسه بحرية وصدق وتلقائية، ويتم فيها تنظيم المجال النفسي والاجتماعي من جديد وتحقيق الاستبصار بالمشكلة وبعدا يتم تعلم السلوك الجيد، حيث يتم الكشف عن مشاعره فيسقطها على الآخرين .وينفس عن انفعالاته ومشاعره ومن ثم يستبصر بذاته معبرا عن حاجاته .وتعد فنية لعب الدور ذات أهمية إرشادية كبيرة حيث تعمل على إعادة البناء المعرفي من خلال انتقال خبرات الدور وعكس الدور، ويكون التركيز على التلقائية وارتجالية وتنمية مهارة فهم الذات .كما يرى حامد زهران أن لعب الدور يوفر للطفل تقمص بعض الشخصيات التي تتصل بمشكلته ،ويجسد مشاعرهم وانفعالاتهم مما يؤدي إلى التنفيس الانفعالي ،وتحديد المشكلة النفسية التي يعاني منها الفرد علة وجه الدقة ،والشعور بمشاعر الغير ،وهو ما يوفر قدرا كبيرا من الاستبصار . ويستخدم لعب الدور في تعلم العديد من المهارات الذاتية والاجتماعية واكتساب أنماط سلوكية إيجابية، كما يستخدم هذه الفنية في تدريب أفراد المجموعة الارشادية على تحمل الاحباطات ومواقف الفشل وكيفية التغلب عليها والتحكم في الذات .

أهداف لعب الدور :

تهدف استراتيجية لعب الدور في الارشاد الجماعي إلى تنمية اتجاهات المسترشدين في معالجة المشكلات والقضايا الاجتماعية

١- تنمية روح التعاون والعمل في فريق .

٢- الربط بين النظرية والتطبيق ، بتقريب المفاهيم المنهجية النظرية إلى واقع الحياة الاجتماعية التي يعيشها المسترشد .

٣- مساعدة المسترشد على إكسابه فرصة للتدريب على أدوار حياتية كثيرة وذلك من خلال التعرف على سلوكيات إنسانية ذات أنماط متعددة مثل الطبيب في العيادة والأب كل في وظيفته في المجتمع .

٤-توظيف المهارات اللغوية والحركية والفكرية .

٥- مساعدة المرشد على اكتشاف ميول المسترشدين ورغباتهم ومن ثم تعديلها .

٦- مساعدة المشترك في لعب الأدوار على فهم ذاته وفهم الآخرين .

كما يضيف (جرجس ١٩٩٩:٢٤٠) عدة أهداف لاستراتيجية لعب الدور :

١- اكتساب المسترشد القدرة على تنظيم الأفكار والتعبير عنها بما يتأقلم مع خصائصه الشخصية بهدف صقلها وإنمائها .

٢- تنمية الاتجاه لدى المسترشد نحو حب القيادة والبطولة .

٣- تنمية روح الاعتزاز والانتماء للوطن .

٤- الاسهام في كشف سمات السلوك المرغوب فيه والسلوك الغير مرغوب فيه كتاجر بخيل أو شخص عدواني أو متسامح أو محب للآخرين .

٥- يؤكد على المضمون العقلي كما تؤكد على المضمون العاطفي الوجداني .

خطوات استراتيجية لعب الدور :

وضعت (الزقول، ٢٠١٥: ١٧-١٨) نقلا عن (الجلاد، ٢٠٠٧: ٥٣) تسع

خطوات للعب الادوار وهي كالتالي :

الخطوة الأولى: تهيئة المجموعة من خلال :

١- تقديم المشكلة وتحديدتها وتعريف المسترشدين بها.

٢- تفسير قضية المشكلة واستقصاء القضايا المتعلقة بها .

٣- توضيح عملية تمثيل الأدوار.

الخطوة الثانية: اختيار المشاركين من خلال :

١- تحليل الأدوار ووضعها وتحديد صفات ممثلي الأدوار .

٢- اختيار ممثلي الأدوار وتحديد دور كل منهم .

الخطوة الثالثة : تهيئة المسرح من خلال :

١- تحديد خط سير العمل .

٢- إعادة توضيح الأدوار .

٣- الدخول في الموقف المشكل .

الخطوة الرابعة : إعداد المشاهدين من خلال :

١- تقرير الأمور التي ينبغي ملاحظتها .

٢- تعيين مهام الملاحظة .

الخطوة الخامسة: لتمثيل وينمى من خلال :

١- بدء تمثيل الأدوار .

٢- الاستمرار في تمثيل الأدوار .

٣- قطع تمثيل الأدوار أو إعادة التمثيل .

الخطوة السادسة : المناقشة والتقويم وتتم من خلال :

١- مراجعة عملية تنفيذ الأدوار من حيث الأهداف ، المواقع ، الواقعية .

٢- مناقشة القضية الرئيسية للدور .

٣- تطوير التمثيل اللاحق .

الخطوة السابعة : إعادة التمثيل من خلال :

١- تمثيل الأدوار المنقحة عدة مرات .

٢- اقتراح خطوات لاحقة أو إبدال سلوكية .

الخطوة الثامنة: المناقشة والتقويم :

يدفع المرشد النقاش إلى حل واقعي عن طريق السؤال فيما اذا كان المسترشدون

يظنون أن النهاية واقعية .

الخطوة التاسعة : المشاركة في الخبرات :

١- ربط الموقف المشكل بالخبرات الواقعية والمشكلات الجارية والتوصل إلى التعميمات .

٢- الوصول إلى مبادئ وتعميمات عامة للسلوك ، فكلما كان تشكيل النقاش أكثر مناسبة زاد اتساع التعميمات التي يتم التوصل إليها .

كيفية تفعيل استراتيجية للعب الأدوار:

حدد (السيد ،٢٠١٢:٢٢٠) كيفية تفعيل استراتيجية لعب الدور عن طريق اتباع الخطوات التالية :

١. التحديد المسبق للمدة الزمنية التي يستغرقها لعب الدور .
٢. التحديد المسبق للمواد والأدوات والخامات والوسائل المطلوبة لتنفيذ لعب الدور .
٣. إعطاء المسترشدين الوقت الكاف للممارسة لعب الأدوار حسب طبيعة الموقف .
٤. لا يتم مقاطعة المسترشدين وهم يلعبون أدوارهم .
٥. يقف المرشد في الخلفية أو يجلس في مكان أحد المسترشدين في المقاعد الخلفية أثناء القيام بلعب الأدوار وبصفة علانية .
٦. إتاحة الفرصة للمسترشدين بأن يقوموا بتقويم أداء بعضهم البعض على أساس عمل الفريق وليس الفرد.

الفرق بين لعب الدور والسيكودراما والسيكودراما

يختلف لعب الدور عن كل من السيكودراما والسيكودراما، في أن لعب الدور يعطي الأشخاص أمثلة ونماذج لكي يقلدونها ويكررونها أما في السيكودراما والسيكودراما فالتركيز لا يكون على التعليم والتقليد بقدر ما يكون التركيز على التلقائية والارتجالية وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات. وفي لعب الدور يتم تناول أي موقف يسبب الاضطراب للطالب بشكل تمثيلي فالطالب الذي يعاني من

الخجل والانطواء يمكن أن يستخدم مع هذا الأسلوب في التدريب على تنمية المهارات الاجتماعية المختلفة. (عطية، ٢٠١٣ : ٦٧)

٤- الارشاد الموجه بالمحاضرات والمناقشات الجماعية :

يقوم المرشد بتنظيم سلسلة من المحاضرات والندوات ،يتناول من خلالها مواضيع سيكولوجية أو اجتماعية أو كLINيكية، أو تاريخية أو أدبية ،وتعرض بطريقة تستولي على اهتمام المسترشد ،وتجرى مناقشة ما بين المرشد والمسترشدين في أثناء المحاضرة أو بعد انتهائها ،وقد يستعمل المرشد الوسائط السمعية والبصرية المعينة كالشرائط وأفلام السنيما واللوحات والرسوم الايضاحية وغيرها . (البردني إسماعيل ، ٢٠٠٦ : ٥٠)

ومن الأمثلة على المواضيع التي يمكن تناولها ومناقشتها في المحاضرة : السلوك السوي ، السلوك الشاذ ،السيطرة ،الحب ، الكره، مشاكل الإباء والأبناء.

٥- النادي الارشادي :

تعد النوادي الارشادية من أساليب الارشاد الجماعي التي تستند في أساسها إلى ممارسات النشاطات العلمية والترويحية والترفيهية، كالعمل والقراءة واللعب والرسم والموسيقى والنشاطات والهوايات الفنية ،ومن مزايا هذا الأسلوب يستخدم لتشجيع المسترشدين الذين يشعرون بالحرج من التردد على العيادات أو مراكز الارشاد النفسي ،كما يفيد في إرشاد الأشخاص الذين يعانون من الرفض والحرمان والإحباط في محيط الأسرة أو المدرسة أو المجتمع ،وذلك بمساعدتهم على إقامة علاقات اجتماعية بناءة في النادي الارشادي.

٦- الارشاد النفسي الجماعي الديني :

يعد الدين من الأسس والمرتكزات العامة في التوجيه والارشاد ،والهدف الأساسي للإرشاد الديني الجماعي هو تحرير المسترشد المضطرب من مشاعر الاثم والخطيئة التي تهدد طمأنينته وأمنه النفسي وكذلك مساعدته على تقبل ذاته

وإشباع حاجاته للأمن والسلام النفسي ،وتتم عملية الارشاد الجماعية على شكل جلسات يومية تتراوح مدتها بين ساعة وساعة ونصف وغالبا تعقد في المسجد ويفضل أن لا يزيد عدد المشاركين عن (١٠) مسترشدين وقد يقوم على إدارة الجلسات عدة اختصاصيين في الارشاد الديني وعلم الاجتماع والطب النفسي .
(الراضي، ١٩٩٣: ٦٨)

٧-التغذية الراجعة :

تستخدم التغذية الراجعة في الارشاد الجماعي من خلال مراجعة المعلومات التي تم تقديمها ، والمهارات التي تم تنفيذها مع أفراد الجماعة الارشادية ، وذلك بهدف تثبيت الأفكار والمعلومات والمهارات الصحيحة ، وتصحيح وتعديل الأفكار والمهارات الخاطئة ، لدى أفراد الجماعة ، ويشير (محمد سغفان ، ٢٠٠٦) أن التغذية الراجعة من الفنيات التي تحقق التواصل الجيد في الجلسة الارشادية ، ومن خلالها يتم معرفة الأهداف التي تم تحقيقها والاهداف التي لم تتحقق، وأسباب عدم تحقيقها، حيث يتم اطلاع المسترشد بكل ما تم إنجازه ،من خلال مقارنة سلوك المسترشد في ثلاث حالات: السلوك السابق، والسلوك المطلوب الوصول إليه ، ومن أهدافها تدعيم وتثبيت الأفكار و السلوكات المرغوبة ، وتصحيح الأفكار والسلوكيات غير مرغوبة ،وتقديم تفسير لصحة أو عدم صحة الأفكار والسلوكيات (٣٤)

